شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المقاصد السنية لمعرفة الأجسام المعدنية

المؤلف

أحمد بن علي بن عبدالقادر (المقريزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب

المقاصد السنية لمعرفة الاجسام المعدنية تاليف فقير عفو الله تعالى
احمد على عبد القادر بحمد المقسوزي الشافعي عفا الله عنه ونوبه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه والتابعين صلاة باقية الى يوم الدين وبعد فهذه مقالة وجيزة فى ذكر المعادن قيدتها تذكرة لى ولمن شاء الله من عباده وبالله استعين وهو المعين

فصل الاجسام المتولدة اما نامية او غير نامية والنامية اما ان تكون لها قوة الحس والحركة او لا فالتى لها الحس والحركة هى الحيوان والتى لا حس لها ولا حركة هى النبات وغير النامية هى المعادن واول ما تستحيل اليه الاركان الابخرة والعصارات والبخار ما يصعد من لطيف مياه البحار والانهار والاجام بواسطة تسخين الشمس والعصارات ما يمكث فى بطن الارض من مياه الامطار ويختلط بالاجزاء الارضية فيغلظ وتنضجها الحرارة المختفية فى عمق الارض فتصيرها مادة للمعادن والنبات والحيوان فاول مراتب الكائنات تراب واخرها نفس ملكية فالمعادن اولها متصل بالتراب والماء واخرها متصل بالنبات والنبات اوله متصل بالمعادن واخره متصل بالحيوان والحيوان اوله متصل بالنبات واخره متصل بالانسان والانسان اوله متصل بالحيوان واخره متصل بالملائكة وبيان ذلك ان اول المعادن الجص والملح فالجص مما يلى التراب وهو تراب رملى حصل له بلل من الامطار فانعقد وصار جصا والملح مما يلى الماء وهو ما امتزج باجزاء سنجية من الارض فانعقد ملحا واخر المعادن مما يلى النبات الكمأة وهى تكون فى التراب كالمعدن وتنبت فى مواضع ندية ايام الربيع من الامطار واصوات الرعود كما ينبت النبات ففيها شبه من المعدنيات لكونها لا ورق لها ولا ثمر وتشبه النبات لكونها نامية كنمو النبات واما النبات فان اوله وادونه مما يلى التراب وهو خضر الدمن والكمأة اما خضر الدمن فانها عبارة عن بلل يتلبد من الارض فيصيبه بلل الامطار فيصح بالغدوات اخضر كانها حشيش اخضر فاذا اصابها حر الشمس جفت ثم تصح من الغد خضرا من تداوم الليل وطيب النسيم ولا تنبت الكمأة ولا خضر الدمن الا فى زمن الربيع فاحدهما نبات معدنى والاخر معدن نباتى واخر النبات واشرفه النخلة

فان

فان احوالها مباينة لاشخاص النبات فان فحولة النخل مباينة لاشخاص اناثه ولفحولته فى اناثه لقاح كما فى الحيوان واذا قطع راس النخلة جفت وبطل ثمرها كالحيوان وبهذا وغيره تبين ان النخلة نبات حيوانى واما الحيوان فان اوله وادونه يشبه النبات وهو ما ليس له سوى حاسة اللمس فقط وهو الحلزون فانه دويبة فى جوف انبوبة حجرية توجد بالسواحل وتلك الدويبة تبرز نصف بدنها من جوف تلك الانبوبة وتنبسط بمنة وتيسرة لطلب ما تتغذى به فاذا احست برطوبة اولين انبسطت واذا احست بصلابة انقبضت واستترت فى جوف الانبوبة حذرا من مودى لجسمها وليس لها سمع ولا بصر ولا ذوق ولا شم الا اللمس فقط وهذا حال اكثر الديدان المتولدة من الطين فهذا النوع حيوان نباتى لانه ينبت جسمه كما ينبت النبات واما الحيوان الذى يلى الانسان فالقرد لان شكل جسمه قريب من جسد الانسان ولنفسه تحاكى افعاله النفوس الانسانية وكذا الفرس الجواد فان الاصايل من الخيول لها ذكا وحسن ادب وكرم اخلاق حتى انها ربما لا تروث ما دام المالك راكبها ولها اقدام فى الهيجا وصبر على الطعن وكذا الفيل فانه يفهم الخطاب ويمثل الامر والنهى كانه انسان عاقل واخر مرتبة الحيوان الانسان وهو طبقات ادناها يلى الحيوان وهم الذين لا يعلمون سوى المحسوسات ولا يرغبون الا فى زينة الجيون الدنيا ولذاتها من الاكل والشرب والنكاح قال الله تعالى فيهم ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ثم يرتقون كالحمير والخمر ويخورون ما تحاجون اليه كالفعل ويقتتلون ويتخاصمون على حطام الدنيا كما تتسابق الكلاب على الجيف فهؤلاء وان كانت صورهم صور الانسان فان افعال نفوسهم افعال حيوانية واعلا مراتب الانسانية تلى الملائكة وهى مرتبة الذين انتبهت نفوسهم من نوم الغفلة وانفتحت اعين بصايرهم حتى راته بالوان قلوبها ما غاب عن حواسها وشاهدت بصفا جواهرها عالم الارواح الملكية وتبين لها سرورهم ونعيمهم فرغبت فيه وزهدت زخرف الدنيا الفانية واقبلت على تحصيل الاخرة فهم من اصناف الملايكة مع خلطتهم

فصل في اقسام المعادن اعلم ان الاجسام المتولدة من الارض
والادخنة المحتبسة في الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاطات مختلفة
في الكم والكيف كانت اما قوية التركيب او ضعيفة التركيب والقوية التركيب
اما منطرقه او غير منطرقه والمنطرقه هي الاجساد السبعة التي يقال لها الفلزات
وهي الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والاشرب والجارصيني وغير
المنطرقه اما في غاية اللين او في غاية الصلابة فالتي في غاية اللين كالزيبق
والتي في غاية الصلابة كاليواقيت وهي اما تنحل بالرطوبات وهي الاحجار
الملحية كالزاج والشب والنوشادر واما ان لا تنحل وهي الاجسام الدهنية
كالزنج والكبريت فالاجساد السبعة انما تتولد من اختلاط الزيبق والكبريت
على اختلاف اختلاطها في الكم والكيف والزيبق يتولد من اجزاء مائية ارضية
فاذا انضجتها الحرارة القوية صار كالدهن واما الاجسام الصلبة الشفافة
فانها تتولد من مياه عذبة وقفت في معادنها بين الجبال للصلادة زمانا
طويلا حتى غلظت وصفت وانضجتها الحرارة في المعدن بطول مكثها واما
غير الشفافة فانها تتولد من الماء والطين اذا امتزجا وكانت فيهما الزوجة
واثرت فيها حرارة الشمس في المدة الطويلة واما الاجسام المتحلة بالرطوبة
فانها تتولد من مياه مختلطة باجزاء ارضية محترقة يابسة اختلاطا شديدا
واما الاجسام الدهنية فانها تتولد من الرطوبات المحتقنة في باطن
الارض اذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحللت واختلطت بتربة
النقاع فان دامت غلظا وصارت كالدهن والذهب لا تتولد الا في البراري
الرملة والجبال والاحجار الرخوة والفضة والنحاس والحديد وامثالها
لا تتولد الا في الاراضي الندية والرطوبات الدهنية والاملاح لا تتولد
الا في الاراضي السبخة والنقاع المالحة والجص لا يكون الا في الاراضي
اللينة السبخة والاسفيداج لا ينعقد الا في الارض الرملة المختلطة تراثها
بالجص والزاجات والشبوب لا تكون الا في التراب العفن الناشف
وعلى هذا القياس حكم سائر انواع الجواهر والاحجار وكل واحد منها

الفلز الجامع
الابيض يجعل
منه القدور
وقيل الفلز هو
جمع جواهر
الارض من
الذهب والفضة
والنحاس وما اذا
اذيب سيل وجمد
الفلزات جمع
الفلز

لانها جنس

تخص بقعة من البقاع وتتولد من خواص تلك البقعة والمعادن مع كثرة
افرادها تنقسم انواع الفلزات والاحجار والاجسام الدهنية وقد اشتهر ان
الياقوت والماس واللعل والعقيق والفيروزج والجزع واللازورد تخص
بالشرق وان الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والقصدير
والزيبق والزبرجد والدهنج تختص بالغرب وان الزمرد بمصر وتوجد
ببلاد الهند معادن ذهب وبالدامغان معدن ذهب وبسفالة الري معدن
فضة وفي الهند معادن حديد تصنع منه السيوف الهندية القول في
الفلزات اعلم ان الفلزات تتولد من اختلاط الزيبق والكبريت فاذا كان
الزيبق والكبريت صافيين واختلطا اختلاطا تاما واشرب الكبريت رطوبة
الزيبق كما تشرب الارض بزاوة الماء وكانت فيه قوة صباغة ومقدارهما
متناسبان وحرارة المعدن تنضجهما على اعتدال ولم يعرضهما عارض من
البرد واليبس قبل انضاجهما فان ذلك ينعقد على طول الزمان ذهبا ابريزا
وان كان الزيبق والكبريت صافيين ونضج الكبريت والزيبق نضجا تاما وكان
الكبريت ابيض انعقد ذلك فضة وان وصل اليه قبل استكمال النضج برد
عاقه تولد الجارصيني وان كان الزيبق صافيا والكبريت رديا وفيه قوة
محرقه تولد النحاس وان كان الكبريت غير جيد الاختلاط مع الزيبق تولد
الرصاص وان كان الزيبق والكبريت رديين وكان الزيبق رديا متخلخلا
والكبريت رديا مختمرا فانه تولد الحديد وان كان مع ردائتهما ضعيف التركيب
تولد الاشرب وبسبب هذه الاختلافات في الاختلاطات اختلفت
اجناس الجواهر المعدنية وهي العوارض التي تعرض للكيفيتين المفرطة او
القاصرة فالذهب حار لطيف ولشدة اختلاط اجزايه الترابية والمايية
لا يحترق بالنار لان النار لا تقدر على تفريق اجزايه ولا يبلى بالتراب
ولا يصدى على طول الزمان ولا تنقصه الارض ولا يتغير ريحه بالمكث في الخبث
وهو الطف شئ شحما واثقل شئ وزنا وهو لين اصفر براق حلو الطعم طيب
الرايحة ثقيل رزين مصفرة لونه من ناريته ولينه من دهنيته وبريقه من

يعارف ذهب
وجمعه ذهاب
وذهبه

صفا مائيته وثقله من ترابيته وعفنه ليس لقلته فانه اكثر من النحاس والحديد
فانه يستخرج دايما من معادنه ولا يتطرق اليه التلف بخلاف النحاس والحديد
فانهما يتلفان بطول المكث وانما عز لان من طبع شئ منه دفنه فالذي تحت
الارض اضعاف الذي بايدي الناس ومن خواصه انه يقوي القلب ويدفع الصرع
ان علق على انسان ومنع الفزع ومن اكتحل بميل ذهب حلاء عينه وقواها وحسن
النظر وان ثقبت شحمة الاذن بابرة من ذهب لم تلتحم وان كوي به الجرح لم ينغط
وبراسريعا وامساكه في الفم يزيل البخر وينفع من اوجاع القلب والخفقان
وحديث النفس وان كويت به مقادم اجنحة الحمام الفت ابراجها وان طرح منه
وزن حبتين في وزن عشر ارطال ريق عاص الى قعر ولو طرح في هذا
القدر مائة درهم من غيره من الاجساد الثقيلة علم قوته ولم ينزل فيه ومن
تختم بخاتم ذهب من في اصبعه داحس خفف وجعه **والفضة** اقرب الفلزات
الى الذهب ولولا البرد الذي اصابها قبل النضج لكانت ذهبا وهي تحرق بالنار
وتبلى في التراب بطول المكث وتنتن بالمكث في الحمأة ولها وسخ واذا اصابها
رايحة الزيبق او الرصاص تكسرت عند الطرق وان اصابها رايحة الكبريت
اسودت ومن خواصها تطبيع الرطوبات اللزجة اذا خلطت سحالتها بالادوية
المشروبة وتنفع من البخر والحكة والجرب وعسر البول وينفع مع الزيبق طلاء
للبواسير والشرب في اناية الفضة يسرع السكر **النحاس** قريب من الفضة
لم يبانيها الا بالحمرة واليبس فحمرته من كثرة حرارته الكبريتية ويبسه وغلظه
ووسخه من غلظ مادته فمن قدر على تبييضه وتليينه فقد طعن بحاجبه واجوك
الشديد الحمرة وارداه المشوب بالسواد واذا ادنى النحاس من الحموضات
اخرج زنجارا ودمان الاكل في اوانيه من الاطعمة الرسمة يورث امراضا
ردية كرأ الفيل والسرطانات ووجع الكبد والطحال وفساد المزاج لاسيما ان
ترك فيها الرسم او الحامض يوما وليله فانه اسرع للقتل **والحديد** بعد
عن الاعتدال كثرة مادته الكبريتية والزيبقية وسواد لونه لافراط حرارته
وهو اكثر وجودا من جميع الفلزات واقلها ثمنا حتى قيل ما من صنعة الا والحديد

في اداوتها مدخل وهو ثلثة اصناف السابورقان والانيث والذكر فالسابورقان
هو الفولاذ المعدني واذا علقت برادة الحديد على من يغط في نومه زال عنه وحمل
الحديد يقوي القلب ويذهب المخاوف والافكار الرديه ويطرد الاحلام الرديه
ويبسر النفس ويزيد هيبة حامله في اعين الناس وصداه ياكل اوساخ العين
الكحالا ويبري جرب الاجفان والسبل وينفع النقرس والتحمل به ينفع البواسير
والماء الذي يطفى فيه الحديد ينفع من اورام الطحال وضعف المعدة واذا حمي مسمار
بالنار حتى يحمر ودلك به النصل فانه لا يصدى واذا القيت برادة الحديد في شراب
مسموم مصت كل ما فيه من السم وذهب ضرره واذا حملت التي بها التزيف زنجار
الحديد قطعه واذا كل دلطخ على الحمرة المتنشر والبثور وعلى الراحس والخشونة
الجفون والبواسير نفعها ويشد اللثة وينفع من النقرس اذا طلي به وينبت
الشعر في داء الثعلب **والرصاص** ضد الفضة دخلت في مادته ست افات
نتن الرائحة والرخاوة والصرير كما تدخل الاقوة على الجنين في بطن امه ومن
طوق شجرة بطوق رصاص في اصلها من الارض لم يسقط من ثمرتها شئ واذا اشدت
منه صفيحة على الظهر سكن الانعاظ وبطل الاحتلام وان القي شئ منه في قدر
لم ينضج لحمها واذا دلك الرصاص بملح ودهن دلكا قويا ولحذ من السواد الحاصل
منه وطلي به السيف فانه لا يصدي واذا خلط بدهن الورد نفع من البواسير
والقروح التي لم تندمل واذا لطخ الاصبع بدهن اوشحم ودلك به الرصاص ولطخ
به الحاجبان قواشعرهما وكثر **الاسرب** قوله كتولد الرصاص وهو ردي
ومادته اكثر وسخا ومن خواصه تكليس الذهب وتكسير الماس فان الماس اذا
وضع على سندان وضرب بمطرقة لم ينكسر ودخل في احدهما فاذا وضع على الاسرب
تكسر تاديبا ضربة واذا شدت صفيحة اسرب على الخنازير والغدد وقروح المفاصل
ذابت واذا شدت على البطن اضعفت الباه ومنعت كثرة الاحتلام **الجارصيني**
معدنه بالصين ولونه اسود يضرب الى حمرة ويتخذ منه فصوص تعظم بمصورتها
لاسيما اذا سقيت السم ويتخذ منه كلاليب يصطاد بها الحيتان العظيمة فانها
اذا نشبت بشئ لا تنفصل منه الا بعد عنا ويتخذ منه مرآة تنفع صاحب اللقوة

اذا ادام النظر اليها وهو فى بيت نظم واذا التف منقاس نحل منه الشعر مرارا عديدة
ودهر بوضعه لم ينبت ابدا **القول فى الاحجار** اعلم ان الاحجار متولدة
من مياة الامطار والانداء المحتقنة فى جوف الارض ان كانت شفافة او من امتزاج
الماء بالارض ان كان فى الارض لزوجة واثرت فيها حرارة الشمس تاثيرا شديدا
اما القسم الاول فان مياه الامطار والانداء اذا احتبست فى المغارات والكهوف
ولم يخالطها شئ من الاجزاء الارضية واثرت فيها حرارة المعدن وطال وقوفها هناك
فانها تزداد صفاء وثقلا وغلظا فتعقد منها الاحجار الصلبة التى لا تاثر من الماء
والنار كالبواقيت واخلفها انها بسبب كثرة حرارة المعدن وقلتها واما القسم
الثانى فمتولد من امتزاج الماء والارض اذا كانت فيها لزوجة واثرت فيها حرارة
الشمس مدة طويلة الا ترى ان النار اذا اثرت فى اللبن كيف تصلبه وتصيره
آجرا فان الآجر صنف من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار فيه اكثر كان
اصلب ثم ان هذه الاحجار تختلف باختلاف الاماكن فان كانت فى بقاع سبخة تولد
منها انواع الاملاح والبوارق والشبوب وان كانت فى بقاع غضة رطبة تولد فيها
انواع الزاجات الاحمر والاصفر والاخضر وان كانت فى بقاع ترابيه وطين حر
انعقد حجرا مطلقا وقد ينعقد الحجر فى بعض المواضع من الماء ومن خاصيه ذلك
الموضع ان يرى الماء فى بعض المواضع يتقاطر من اعلاه فان اخذ قبل ان يقع
على الارض بقى ماء وان ترك حتى يقع على الارض صار حجرا صلدا وماذاك الا لخاصية
فى ذلك الموضع تعقد بها الماء حجرا ووجد فى بعض المواضع حيوانات ونبات قد
مسخها الله حجارة فجاز ان يكون بهذا الطريق وان يكون قد اخاض الله تعالى على
تلك الارض قوة عند غضبه على سكانها حتى ظهرت من جوف الارض وصيرت ما
عليها شبيه بحجر صلد وحكى ابن سينا انه كان على الجبل الذى بجارم فراى جرة
من الخبز الطرافها ناتيه ووسطها مقعر كما يكون لجرادق الخبز وعلى ظهرها خطوط
كما يكون الخبز من اثار شق التنور فبواسطة هذه العلامات يغلب على الظن ولا
يشك الناظر اليه انه كان خبزا فمسخه الله حجرا والجواهر المعدنية كثيرة ولم نعرف
الناس منها الا القليل والاحجار منها ما هو صلب لا يذوب بالنار ولا تعمل فيه

الفوس كاليواقيت ومنها ما هو تراب رخو يذوب فى الماء كالاملاح والزاجات
ومنها ما هو نبات كالمرجان ومنها ما يخرج من الحيوان كالدر واللالى ومنها
ما يتولد فى الهواء كاحجار الصواعق ومنها ما ينعقد فى الارض بواسطة الماء ومنها
ما هو مصنوع كاقليميا الذهب والفضة والزنجفر والزنجار ومنها ما بينه وبين
آخر الفة كالذهب والماس فان الماس اذا قرب من الذهب تشبث به حتى قيل
ان الماس لا يوجد الا فى معادن الذهب ومنها ما بينه وبين آخر مجاذبة شديدة
حتى ان كل واحد منهما يجذب الآخر كالعاشق والمعشوق كما شاهدت كل احد
فى الحديد والمغاطيس فان بين هذين المعدنين ملائمة شديدة بحيث اذا شم
احدهما رائحة الآخر صرى اليه وامسكه مسكا شديدا ولم يفارقه الا بجاذبة ومنها
ما بينه وبين آخر محالفة كالسنباذج وساير الاحجار فانه يحكها ويجعلها ملساء
وكالاسرب والماس فان الماس يقهر ساير الاحجار والاسرب يقهره ومنها ما
فيه قوة منظفة كالنوشادر فانه ينظف ساير الاحجار من الوسخ والاحجار كثيرة
جدا الا انا نذكر اصنافا وهو متولد من اجزاء ارضية محترقة وبين اجزاء مائية يختلط
بعضها ببعض اختلاطا شديدا فيحدث فيها رهنية قابلة للذوبان بسبب الحرارة الزائدة
فما كان منه يغلب عليه قوة الحديد كان احمر او اصفر وما غلبت عليه قوة النحاس
مال لونه الى الخضرة وبعلم ان الزاجات تتولد من الزيبق الميت والكبريت الاخضر
وهى الوان فمنها الاحمر والاخضر والاصفر والاسود والابيض وهو اعز انواع
الزاجات ويجلب من نواحى قبرس واعلم ان الرطوبات المحتقنة تحت الارض
تسخن فى الشتاء وتبرد فى الصيف فاذا فترت الحرارة واسخنت باطن الارض وكهوف
الجبال فى ايام الشتاء اكتسبت الرطوبات المنضبة الى تلك المواضع بواسطة الحرارة
دهنية فاذا اصابها نسيم الهواء وبرودة الجو رعا انعقدت وربما بقيت مائعة فتصير
كبريتا او زيبقا او قيرا او نفطا بحسب اختلاف البقاع وتغير الهواء ويقال ان اول
هذه القوى اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فى تكون المعادن الزيبق
وذلك ان الرطوبة المحتقنة فى جوف الارض والبخارات المحتبسة فيها اذا تعاقبت
عليها حر الصيف مع حرارة المعدن لطفت ولخفت وتصاعدت الى سقوف المغاير

ونحوها فتعلقت بها زمانا حتى تتعاقب عليها برد الشتا فتغلظ وتجمد وتتقاطر
الى اسفل المغاير فتخلط بتربة تلك البقاع وتمكث زمانا وحران المعدن تعمل دايما
فى انضاجها وطبخها وتصفيتها حتى تصير تلك الرطوبة المائية عما اختلط بها من الاجزآ
الترابية وعما تكتسب من ثقلها وغلظها بطول الوقوف وانضاج الحرارة لها
كبريتيا محرقا فاذا اختلط الزيبق والكبريت من ثانية وتمازجا والتدبير بحاله
فانه يتركب من مزاجهما الجواهر المعدنيه التى قد تقدم ذكرها فالزيبق يتولد من
اجزآ مائيه اختلطت باجزآ ارضيه لطيفه كبريتية اختلاطا شديدا حتى لا تميز
احدهما من الاخر ويكون عليه غشآ ترابى فاذا انفصلت احدى القطعتين بالاخرى
انفتح الغشآ وصارت القطعتان واحدة والغشآ يحيط بها كوطن المآ اذا وقعت
على التراب فانها تمشى مدورة وتخيط بها الاجزآ الارضيه من التراب وربما اصاب
تلك القطره قطرة اخرى وانشق ذلك الغلاف وصارت القطرتان واحده واحاط بها
الغلاف البرانى وسبب بياض الزيبق صفا ذلك المآ ونقآ التراب الكبريتى وقد
ارسطو الزيبق من جنس الفضه الا ان الافات دخلت عليه فى معدنه وهو مات هى الرصاص
وتلك الافات مخالطه كانه شبيه بالمفلوج وله ايضا صرير وراحة ورعدة وهو محلل
اجسام الاحجار كلها الا الذهب فانه يغوص فيه واصل الزرنيخ من اذربيجان وبالاندلس
معدنه ايضا والكبريت يتولد من اجزآ مائيه وهوائيه وارضيه فاذا اشتد اختلاط
بعضها ببعض بسبب حرارة قوية ونضج تام حتى يصير مثل الدهن وينعقد بسبب برودة
جزئية وهو الوان احمر واصفر فالاحمر معدنه فى مغرب الشمس مواضع لا ساكن
بها بالقرب من بحر اوقيانوس والاصفر قد يكون كامنا فى عيون المآ الجارى ويوجد
لذلك المآ رايحة منتنة ومثال الكبريت عين تجرى فاذا جمد ما وها صار كبريتا اصفر
واصفر واكدر واسود وذكر الرازى ان الكبريت يتولد من البخار اليابس الدخانى
اذا لاقاه شيا من البخار الرطب لطبخ حرارة الشمس لرطوبة المآ حتى يحيله قارا او
نفطا او ما شبه ذلك والكبريت من البخار الدخانى والرطب امتزجا وطبختها حرارة
الشمس حتى صار ما فيه من الرطوبة دهنا لطيفا حارا خفيفا ولذلك يسرع نفاذه
لانه شديد الحرارة فتسرع اليه النار لان النار تطلب من الرطوبه احرها اقربها

منه بدليل ان الاشيا الرطبه الباردة واليابسه لا تحترق لمضادتها النار بطرفيها
والاشيا الباردة لا تحترق لانها لا رطوبة فيها وانما عدو النار الرطوبة لانها صاعدة لا
تقيم فى اسفل الا معلقه مما جذبها الى اسفل كما لا يقيم الحجر فى الجو الا ما يحمله

تم بحمد الله تعالى وعونه " وحسبنا الله ونعم الوكيل " منه وكرمه "

حرره مولفه احمد على المقريزى الا مواضع تحتاج الى مراجعه وذلك فى
شهور السنه احدى واربعين وثمانمائه احسن الله تقضيها عنا بخير